«حكايات عن الغرف المعلقة» للكاتب العراقي زيد الشهيد:

تمكن سردي في قصص قصيرة جداً

سليمان البكري *

■ تعتمد القصة القصيرة جداً اللقطة الفنية المكثفة، لتعبر المسافة من الخبر الاعتيادي إلى دائرة الإبداع التي تحتاج جهداً فنياً ذا معنى، وبهذا فهي تحقق شكلاً أدبياً مستقلاً، لأنّ حدثها وشخصيتها يتوهجان فنياً وإنسانياً بحساسية بالغة؛ ويرتبطان بالواقعية حيناً وبالتجريد حيناً آخر. ولهذا فان القصة القصيرة جداً ستكتب دائماً وفق بنى لا تنتمي إلى ما هو سائد او متصور خطأ، لكونها اختزالاً للقصة القصيرة في «عملية قيصرية» غير ناجحة لأنها تعكس حال تفجير ذاتية في أعماق القاص؛ يحتاج تجسيدها إلى طاقة فنية مضافة تتجاوز طاقته الاعتيادية وهو يكتب القصة القصيرة لان عبور المسافة بين الخبر المحكي نحو الإبداع الفني يحتاج تلك الطاقة المضافة (1)

هذا النوع من الفن القصصي: أعني به ـ القصة القصيرة جدا ـ على صلة دون شك بفن القصة القصيرة لأننا نتجاوز الواقع حين نقطع العلاقة بينهما هنا مجازي والصلة بين الاثنين تتوضح في «سرعة العرض عند كل منهما وفي حدود المساحة التي يصعب تجاوزها والحدث يجري في اختصار، يضاف إلى هذا اختزال الشخوص نحو الحد الأدنى وميل شدي في المعالجة واعتماد التركيز والكثافة». (2)

القاص زيد الشهيد مدرك بعمق لمفهومات القصة القصيرة جداً وقد تعامل بحذر شديد وحساسية مع هذا النمط الصعب من السرد فحقق نصوصاً قصصية لها خصوصيتها أوضحت قدرته وامكاناته السردية الفنية لهذا النوع الخاص من السرد بعد رحلة إبداع بدأت في مجموعته القصصية «مدينة الحجر» الصادرة عام 1994.

«حكايات عن الغرف المعلقة » (3) في قصصها القصيرة جداً احتراق ذاتي عذب للقاص في طقوس كتابته الجديدة عبر زمكانية الأحداث اليومية وكثافتها في تشكيلها وانعكاسها في وعيه وخلق شفراتها والتعامل معها في آلية تدوينية جديدة للقصة القصيرة جدا، قسمها إلى ثمانية أقسام، حمل كل قسم منها عنواناً مستقلاً تبعه بعدد من القصص تعامل فيها السرد فنيا بثيمة واحدة حملت خصوصيتها واختلفت مع قصص الأقسام الأخر.

في القسم الأول من المجموعة الذي يحمل عنوان «مراثي الوجدان بين الشواهد» نقرأ أربع قصص هي «وصية / وفاء / مراثي الحزن / زيارة أخيرة» تكشف عن آلية فنية سردية تعتمد بنية لغوية متماسكة تضيء علاقة ذاتية / داخلية لنماذج القصص مع أعزاء رحلوا إلى العالم الآخر. السرد يتألق فنياً في تجسيد معاناة الشخوص الساردين / الزائرين لقبور أحبائهم في شعائر حزن ونزق داخلي / ذاتي وبحث عن خلاص في غرائبية فهم الشخصية وعلاقتها بالراحل وهو ما تجسده قصة «وصية» حين يطلب السارد أن يُدفن بعيداً عن قبر أمه لأنها ستموت كمداً عليه لو وجدته ميتاً. وفي قصة «وفاء» ترد الزوجة وهي تغادر المقبرة على تساؤل زوجها المدفون في أرض خضراء: متى تعودين؟ فتجيبه: «إنها مجرد أيام ولن يطول غيابي».

في قصة «مراثي الحزن» رثاء الوالدة لأبنها والطلب منه أن يسامح زوجته التي لم تعد تلتقيه بين شواهد المقبرة لأن أفق عودته من القبر بات بعيداً في حين تتضح أمام الزوجة «آفاق أخرى تزخر ببريق القادمين».

في القسم الثاني من المجموعة وعنوانه (غوايات) نقرأ سبع قصص قصيرة جداً حقق فيها السرد المعنى القاموسي لمفردة «غواية» وجمعها «غوايات» التي تعني المحبة، التي تؤدي إلى الأذى والألم وربما الهلاك في سردية فنية طويلة النفس تعاملت مع العلاقات التي تفرض وجودها بين الشخصيات داخل النصوص القصصية في ممارسة لها وعبر تعامل فني مُحدث قائم على أساس قانون الجدل الذي يرى أن كل الأشياء في الحياة تحمل نقيضها دائماً.

السرد يضيء النصوص في فضاءات الحدث محققا رؤى إنسانية في أبعادها المختلفة المتناقضة على المستويين الخاص والعام، يتضح ذلك في مرأى الأطفال والصبية الذين غيَّر سخام المازوت الفاحم سحنةَ وجوههم في قصة «غواية المازوت» وهم الذين أحبوا الركض واللحاق بالسيارة التي تطلق مازوتها الذي ينثر السخام على وجوههم.

في قصة «غواية المطر» كشفٌ لعلاقة غير منظورة بين إسماعيل والفضاء الخارجي ورواد الفضاء ومرض اسماعيل جراء ممارسته اللعب تحت المطر وعلاقته بكلبة الفضاء «لايكا» وأمنية عمره أن يكون رائدَ فضاء، هذه السردية تشير إلى زمن خاص من عمليات «غزو الفضاء» بين الاتحاد السوفيتي سابقا CCCP والولايات المتحدة الأمريكية USA والصراع القائم بينهما. وسط أزمة العلاقة بين العملاقين يطرح السارد رؤيا غريبة فإذا إسماعيل صديقه القديم قد تحول إلى «نيل آرمسترونك» الأمريكي أول إنسان تطأ قدمه أرض القمر؛ ويتساءل: لماذا؟ والجواب يتضح في مفهومات قانون الجدل العلمي الذي يحكم الأشياء في خضم الحياة التي تعج بالنقائض في وقت أو أوقات لم يدركها ويعرفها الإنسان لكنها تفرض وجودها عليه، هكذا حقق «آرمسترونك» غزو القمر قبل «كاكارين» رغم تفوق الثاني الكبير في هذا المجال، وهو الشخص الأول الذي حمل لقب «رائد الفضاء» بعد رحلته الشهيرة في الفضاء الخارجي. وتظل ذكرى إسماعيل عائمة في صفحات الحياة اليومية تمر بين الأصدقاء كحدث ماض يستذكرونه بمحبة لكن بمرارة وأسى داخل النفس والروح.

في قصة «غواية الذباب» صورة أخرى لموضوعة «قانون الجدل» تتضح في تناقض موقف الصبية والأطفال الذين يحبون اللعب مع الذباب رغم سوءاته وقذارته وأوساخه، ويكرهون السيارة التي تكافحه بالغاز السام. بين عملية المكافحة وانقضاء أيام أخر يعود الذباب مرة ثانية للظهور فيقيم السرد مفارقته الفنية في التعامل مع نقائض الأشياء وعلاقتها ببعض والتحولات والتغيير الذي يحدث في جوهر العلاقات.

في قصة «غواية المطر» كشفٌ لعلاقة غير منظورة بين إسماعيل والفضاء الخارجي ورواد الفضاء ومرض اسماعيل جراء ممارسته اللعب تحت المطر وعلاقته بكلبة الفضاء «لايكا» وأمنية عمره أن يكون رائدَ فضاء، هذه السردية تشير إلى زمن خاص من عمليات «غزو الفضاء» بين الاتحاد السوفيتي سابقا CCCP والولايات المتحدة الأمريكية USA والصراع القائم بينهما. وسط أزمة العلاقة بين العملاقين يطرح السارد رؤيا غريبة فإذا إسماعيل صديقه القديم قد تحول إلى «نيل آرمسترونك» الأمريكي أول إنسان تطأ قدمه أرض القمر؛ ويتساءل: لماذا؟ والجواب يتضح في مفهومات قانون الجدل العلمي الذي يحكم الأشياء في خضم الحياة التي تعج بالنقائض في وقت أو أوقات لم يدركها ويعرفها الإنسان لكنها تفرض وجودها عليه، هكذا حقق «آرمسترونك» غزو القمر قبل «كاكارين» رغم تفوق الثاني الكبير في هذا المجال، وهو الشخص الأول الذي حمل لقب «رائد الفضاء» بعد رحلته الشهيرة في الفضاء الخارجي. وتظل ذكرى إسماعيل عائمة في صفحات الحياة اليومية تمر بين الأصدقاء كحدث ماض يستذكرونه بمحبة لكن بمرارة وأسى داخل النفس والروح.

في قصة «غواية الذباب» صورة أخرى لموضوعة «قانون الجدل» تتضح في تناقض موقف الصبية والأطفال الذين يحبون اللعب مع الذباب رغم سوءاته وقذارته وأوساخه، ويكرهون السيارة التي تكافحه بالغاز السام. بين عملية المكافحة وانقضاء أيام أخر يعود الذباب مرة ثانية للظهور فيقيم السرد مفارقته الفنية في التعامل مع نقائض الأشياء وعلاقتها ببعض والتحولات والتغيير الذي يحدث في جوهر العلاقات.

في قصة «غواية المرتفعات» بنية فنية سردية توظف علاقة متوازية بين «كاثي» و«هيثكلف» بطلي رواية «مرتفعات وذرنك» للكاتبة «أميلي برونتي» وبين زيد وحبيبته التي يكلمها ليلاً من خلال الهاتف وسوء الفهم الذي تقع به «قارئة» مرتفعات وذرنك في فهمها للرواية عبر العلاقة السلبية لـ«هيث» مع كاثي وتصوراتها الخاطئة في تشابه موقف حبيبها زيد مع موقف «هيث» من «كاثي» فترد عليه بكلمات الخيانة والزيف والاحتقار.

في قصة «غواية الفلسفة» فشل العلاقة العاطفية بين «السارد» وحبيبته «رضية» أشبه بفشل العلاقة بين «كلارك كيبل» وفيفيان لي «في فلم» ذهب مع الريح «هذا التوازي والتشابه في البنية الفنية والعلاقة بين شخوص القصة يقود إلى قطيعة أبدية دائمة هي في حقيقتها شكل من أشكال المأساة بالنسبة للعاشق المحب الذي يبتعد عن حبيبته جراء واقع أخر يفرض وجوده عليه ولا يستطيع الوقوف بوجهه، وهذه صور حية وآلية فنية يحققها السرد من خلال فهم السارد لموضوعة «قانون الجدل» الذي يتحقق في أقامة علاقات تناقض بين الأشياء والأحداث والإنسان وهو ما تحقق بشكل فني في قصص «الغوايات» التي ختمها القاص غواية الدفلى مع هامش «همسة إلى ابتسام» في تعامل فني يلتقي بالأفكار والعلاقات والنهايات الحزينة لقصص «الغوايات» السابقة.

في «توهجات أطياف نائية» عنوان القسم الثالث من قصص المجموعة ثلاث قصص قصيرة جداً هي «بهاء أثيري» و«اكتشاف» و«إمرأة باكية» . ثيمة القصص الثلاث تشترك بموضوع واحد هو الأمومة في سرد فني بنيته لغة شعرية حزينة تكشف عن حالات مأساوية يعيشها شخوص القصص وهم ثلاثة أطفال وثلاث أمهات في صور وأحوال مؤلمة تكشف عن عمق المأساة لعلاقة الابن والأم ومشاعر وعواطف الاثنين في أحوال خاصة / الفراق / الرحيل / الموت / تفصح عن مشاعر فياضة متدفقة العواطف من كلا الطرفين، إبدع في كشف أعماقها السارد بلغة شعرية عالية وبنية فنية سردية ارتقت بالقصص الثلاث إلى أفق مبدع في القصة القصيرة جداً.

في القسم الرابع من المجموعة «سوناتات في ظل الحصار» ثلاث قصص هي: بطاقتان / طفلان / مصوغتان تكشف عن واقع مأساوي عاشه الشعب العراقي أيام الحصار ومفارقات الأحداث فيه. السارد وضع كلمة سوناتات جمع لمفردة سوناتا «التي معناها لحن موسيقي ذو طابع حزين لآلة مفردة كالبيانو أو آلتين» بيانو وكمان «يكشف عن فهم المأساة. والسرد اقام بنيته الفنية وحقق حالاً موازاة بين الحدث في ثلاث قصص كشفت عن قدر الإنسان وهو يعاني آثار الحصار بحثا عن لقمة عيش وزمن آخر للحياة.

في قصة «وعاء الليل» معاناة لأم مريضة مع طفلها المريض بفعل الفقر والجوع يداهمها الموت في عمق الليل لحظة يتبادلان ذكريات حياتهما المشتركة، صورة الموت تترى في القصة اللاحقة «تنور للحياة.. تنانير الأسى» في شخصية «أم صابر» وهي تواجه أيام الحصار القاسية، معاناتها ومعاناة ابنتها الصغيرة وعدم قدرتها على مواجهة صعوبات الحصار تؤدي بها إلى المرض والموت.

تعامل السرد مع موضوعة الحصار ومأساة نماذج القصص التي تنتهي بفجيعة الموت وحقق نصوصاً قصصية ذات قيمة فنية تعاملت مع المأساة بأبعادها الحقيقية وكشفت عن وعي، وآلية سردية ـ لبنية القصة القصيرة جداً في تعاملها مع موضوعة الحصار.

في القسم الخامس من المجموعة ثلاث قصص أخذت عنوانا واحداً «أمهات» يقدّم فيها السارد ثلاث نماذج لأمهات عراقيات يجمعهن الحزن والإحساس بالوحدة في معاناة يومية دائمة . فنية السرد تتجلى في خصوصية كل أم عن غيرها في عمق معاناتها وإحساسها بالخيبة والمرارة جراء تقدم العمر وابتعاد الأبناء في زمن الحاجة لهم.

في القسم السادس من المجموعة ثلاثية ثانية عنوانها «وقائع قروية» يوظف فيها السارد مفهومات الواقع والسحر والغياب والحضور توظيفا فنيا في تداخل المعقول واللامعقول من خلال دمج الواقع بـ «اللاواقع» الذي يقترب من الأسطورة في «الواقعة الأولى» وتتضح سماته بجماليات الفراشة وعذوبة «رسمية» في «الواقعة الثانية» ومفارقة استلام رسالة الحب التي تشبه العلك في «الواقعة الثالثة».

ختام قصص المجموعة عنوان قصصي سميت به هو «حكايات عن الغرف المعلقة» احتوى خمس قصص هي إحباط / خواء / حطام / اشراقات غاربة / مجاهيل». اعتمدت فيها البنية السردية وحدة المكان مندمجة بوحدة الشخصية وارتباطها بحدث مأساوي. والحدث هنا ينطلق من الإحساس بالخواء والوحدة كما في قصة «إحباط»، وعبثية الحياة ومفردات الماضي الجميل وتصورات المرأة التي تعيش واقعا مأساوياً أنساها غرفتها الجميلة في قصة «خواء»، وزمن المأساة الطويل وأثره في تحولات الفتاة العاشقة الجميلة المغرمة إلى امرأة عجوز عجفاء تمد يدها للآخرين طلباً للمساعدة في قصة «حطام»، وزوجة تكتشف بالمصادفة أن زوجها بعد عمر طويل من حياتهما المشتركة قد تزوج امرأة أخرى في الوقت الذي كانت تحمل بيدها قارورة عطر ترום تقديمها هدية له فتسقط القارورة من يدها وتتهشم على أرضية الشارع، في صورة فنية دقيقة رمزية لتهشيم حياتهما في قصة «اشراقات غاربة»، ومعاناة الشخص الغائب عن زوجته في بلاد الغربة حيث يعامل بقسوة وعنف في الجانب الآخر تبرز معاناة الزوجة جراء وحدتها وبطء زمنها في حركة الأيام التي تنتظر فيها عودة حبيبها الغائب في قصة «مجاهيل».

* ناقد من العراق

(1) سليمان البكري (رأي آخر في القصة القصيرة جداً)، جريدة القادسية ـ بغداد 20/11/1987.

(2) د. كمال عيد / فلسفة الأدب والفن / الدار العربية للكتاب ـ تونس 1978.

(3) حكايات عن الغرف المعلقة / قصص قصيرة جداً للقاص زيد الشهيد / دار أزمنة للنشر والتوزيع ـ عمّان ـ الأردن 2004

مُرّاكش ورياضُ ليوناردو دافنشي

سعدي يوسف

في أيلول (سبتمبر) 2005، آنَ كنتُ بمراكش، في أيامٍ مشهودة للثقافة والفنّ، التقيتُ السيدةَ سونه واد، مديرةَ المعهد الثقافي الفرنسي بمدينة مراكش، في عشاءٍ عجيبٍ بأعلى روضةٍ من رياض مراكش الأشدّ مدعاةً للعجب.

قالت لي سونه واد إنني مدعوٌّ إلى الدورة الثالثة من «ربيع مراكش» حين يَتدفّق الشعرُ، طليقاً، في حدائقه، منذ أواخر آذار (مارس) حتى بدايات نيسان (أبريل) 2006. كما أسرّتني أنّها سوف تستضيفني في «رياض ماسون»، لا في فندقٍ من فنادق المدينة. لم أكن أعرف عن «رياض ماسون» شيئاً، آنذاك.

أندريا تييرني، كانت معي.

حين هبطنا في مطار مراكش، وجدنا من ينتظر ليأخذنا إلى الرياض.

لكن المفاجأة الحقيقية كانت عندما سألني شرطيّ: أأنت فلان؟ أجبتُ: نعم. قال: أأنت الشاعر نفسه؟ أجبتُ: نعم. وهكذا بدأ بيننا حديثٌ ظريفٌ عن الشعر وأهله، وعن معارفَ مشتركين.. (علاقة مختلفة، أكيداً، بين الشرطي والشعر!).

أندريا لم تكن لتصدّق الأمر!

وأنا أيضاً.

***

كانت القراءات تتمّ في الحدائق العامّة، حيث الشجر وحده يستمع إلى الشعر.

في الجامعة.

وفي المدارس.

قراءةٌ واحدةٌ كانت في محلّها تماماً، وفي مستواها اللائق، هي القراءة المشتركة لبرنار نويل ومحمد بنيس، بـ «الدار الشريفة»، حيث كنتُ قرأتُ، مع أندريا تييرني، قصيدةَ «نيو أورليانز»، أيلول (سبتمبر) 2005.

كان برنار نويل، صديقي منذ أيام باريس، مضنىً، كامل الهدوء، على غير عادته.

علمتُ أن عمليات جراحيةً معينةً أجريتْ له مؤخراً.

برنار مع إيزابيلاّ كانا يسكنان، مثلنا، «رياض ماسون» ضيفين على سونه واد.

قصائد برنار نويل التي قرأها في «الدار الشريفة» كانت تنضحُ بأسىً عميمٍ، وإحساسٍ بالزمن مؤذٍ.

قلت إن برنار وإيزابيلاّ كانا معنا في المنزل.

كنا نتناول فطور الصباح معاً.

في آخر فطور صباحٍ، ودّعنا برنار وإيزابيلاّ عائدَين إلى فرنسا.

قلت لبرنار: إنك مستعجلٌ..

قال مبتسماً ابتسامته العذبة: أريد أن أشهد الثورةَ!

كانت التظاهرات ضد قانون العمل الرجعي، قانون دو فيليبان، تجتاح فرنسا آنذاك.

***

مراكش، ملأى بالرياض، Riads، هكذا.

والرياض وهو جمعٌ يراد به المفرد هنا، دارٌ عاليةٌ ذات حديقة (روضة) داخلية.

رياض مراكش يشتريها الآن فاحشو الغنى، الأوربيون والأمريكيون، بملايين الدولارات.

هم يشترون كل شيء.

وتدريجاً سوف يمتلكون خير منازل المدينة العتيقة، أي الرياض، بينما فنادقهم الباذخة تحتلّ الأحياء الجديدة.

أتذكّر من قصيدتي «مجاز وسبعة أبواب»:

مراكشُ الحمراءُ تُبنى الآنَ

عاليةً

وعاصمةً

فهل نحن الحجارةُ؟

***

دُنيز ماسون (1901 ـ 1994)، التي سمّيت الرياض باسمها، سيدة فرنسية سكنت مراكش أكثر من ثلاثين عاماً، في المنزل نفسه، المقدّم هديةً منها إلى بلدها فرنسا، والمستخدم حالياً من جانب المعهد الفرنسيّ بمراكش، موئلاً ومحفلاً.

السيدة دُنيز ماسون ترجمت القرآن ومعانيه إلى اللغة الفرنسية.

وهي مولعةٌ بالموسيقى.

في المنزل أرغنٌ معطّلٌ

وبيانو شغّالٌ.

وأندريا تريد أن تعزف..

عقدت أندريا صداقةً مع مدبّرة المنزل، وبحثتْ معها في المكتبة الخاصة، عن مدوّنات موسيقية.

كانت الحصيلة كنزَ مدوّناتٍ موسيقية من القرنين السادس عشر والسابع عشر، بينها مدوّنةٌ من ليوناردو دافنشي!

بدا الأمر معجزةً..

وفي ليل مراكش النديّ، المفعم بضوع الورد، كانت نغمات ليوناردو دافنشي تَصّاعَدُ تحت أنامل أندريا وهي تعزف على بيانو دُنيز ماسون.

***

ليل مراكش يبدأ بأغنية الطير والشجر

وينتهي بأغنية الطير..

لندن 14/4/2006

إصدارات جديدة

مقاصد الشريعة والإعلام السياسي بتركيا في العدد الجديد من مجلة المنار

القاهرة ـ «القدس العربي»:

صدر العدد الجديد من مجلة ـ الجديد في دورية المنار الجديد الفصلية ـ التي تصدر عن دار المنار الجديد ويشرف عليها جمال سلطان والذي كتب افتتاحية العدد عن المفكر الجزائري مالك بن نبي استعرض فيها لمحة من حياته ودوره في الفكر الاسلامي، وعن فكرته الشهيرة القابلية للاستعمار والتي اعتبر فيها مالك ان مجابهة الاستعمار تبدأ في النفوس والمجتمع والثقافة بالاضافة لعددين عن ـ التجديد من منظور مقاصد الشريعة ـ للدكتور نور الدين الخادمي استاذ اصول الفقه بتونس والذي قال ان تجديد الدين معناه تقديم الدين الاسلامي كما أنزله الله سبحانه وتعالى على رسوله صلى الله عليه وسلم ايام نزول الرسالة، ومن مقتضيات هذا التجديد ارجاع الفهم والتطبيق الاسلاميين الى الاصول والمصادر الشرعية المعتبرة، ونفي ما علق بالدين من زوائد بدع وحيل وأساطير وغير ذلك، وعرض نور الدين المجالات التي اعتبرها في حاجة شديدة الى التجديد بغرض تنشيطها وزيادة تفعيلها في واقع الناس والحياة وهي مجال الاجتهاد في النوازل المعاصرة وهي نوال فقهية خاصة مثل المجال الطبي ومنها التلقيح الصناعي والتداوي بالمستخلصات الخمرية والخنزيرية والبصمة الوراثية.

في المجال الاقتصادي مثل البيع بالتقسيط والابحار المنتهي بالتمليك ونوازل فقهية عامة مثل التي في مجالات الفكر والثقافة والسياسة والعلاقات الدولية.

أما الدراسة الثانية فكانت للباحث السعودي الدكتور عبد الله البريدي وهي تحت عنوان ـ نحو ابتكار أدوات جديدة لزيادة ذكائنا الجمعي، أفكار في الهندسة الاجتماعية. تلتها دراسة اخرى للدكتور محمود الزواوي بعنوان ـ مفاهيم عربية جديدة في العلوم الاجتماعية وهي مفهوم الرموز الثقافية ومفهوم التخلف الآخر، ومفهوم الفرنكو آراب الانثوية ومفهوم الانسان كائن ثقافي بالطبع ومفهوم الشخصية التونسية المتنفرة.

ثم ثلاث دراسات لكل من الدكتور ابراهيم البيومي غانم الخبير بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية بمصر بعنوان ـ العلاقات الثقافية العربية الاوروبية بين عولتين، ومعتز الخطيب ـ باحث سوري ـ بعنوان ـ النسوية الاسلامية ـ والتجهيزات الذكورية كنموذج تفسيري.

وأخيرا دراسة الدكتورة عبير زكريا سليمان استاذة التاريخ والحضارة الاسلامية بالسعودية بعنوان ـ البعد السياسي للهجرة النبوية الشريفة.

اما المقالات التي تناولتها المجلة فكانت لكل من الدكتور عبد السلام الهراس استاذ الادب الاندلسي بالمغرب بعنوان ـ اثر مدرسة المنار في المغرب واستمرار رسالتها بالجزائر.

والصحافي المتخصص في الشؤون التركية سعد عبد المجيد بعنوان مأزق الاسلام السياسي في تركيا العلمانية، وكان رأيه عدم وجود امكانية لقيام أحزاب اسلامية بتركيا لا شكلا ولا مضمونا.

ثم مقالة لاستاذ فلسفة الاخلاق بمصر الدكتور احمد عبد الرحمن بعنوان ـ وصف البديل الديمقراطي ـ ومقالة لعبود الزمر القيادي بالحركة الاسلامية بمصر بعنوان ـ الدور التعبوي المقاوم لهجمة العولمة على ديننا وأمتنا.

ثم مقال بعنوان ـ حقائق تاريخية في دفتر الفن الصهيوني ـ للمذيع المصري محمود خليل و ـ الحركة الاسلامية المغربية، مسألة التاريخ ـ، للكاتب المغربي نور الدين علوش.

«مجلة عمان الثقافية»: القصة الأردنية القصيرة

عمان ـ «القدس العربي»:

صدر العدد 129 من «مجلة عمان الثقافية» الشهرية عن أمانة عمان الكبرى، وقد جاء حافلا بالعديد من المواد الإبداعية والدراسات، وكتب رئيس التحرير عبد الله حمدان في الافتتاحية مشيدا بتجربة عمان العاصمة التي فازت بجائزة الملك عبد الله الثاني للإبداع للمدينة العربية على الصعيد الثقافي من بين خمس عشرة مدينة وعاصمة عربية، وقال «.. إن أمانة عمان تستحق هذه الجائزة نظرا لما وفرته من بنية تحتية للنشاطات الثقافية تمثلت في إنشاء مركز الحسين الثقافي الذي يحتضن النشاطات الثقافية والمسرحية إضافة إلى القاعات المتعددة لعرض الفنون التشكيلية، وبيت الشعر الذي يستقطب النشاطات المختلفة لإقامة الأمسيات الشعرية، والمراكز المتخصصة بالعناية بمواهب الطفولة مرورا بالإصدارات الثقافية كمجلة عمان الثقافية التي تستقطب نخبة من رموز الثقافة الوطنية والعربية، والتي أصبحت جسرا يسهم في التعريف بالثقافة الوطنية، مثلما يضع المثقف الأردني في صورة المنجز الثقافي العربي، وكذلك الحال بالنسبة لمجلة تايكي المعنية بالإبداع النسوي والتي شكلت حالة غير مسبوقة على الصعيد محليا وعربيا..».

أما مواد العدد فقد افتتحها د. مصطفى الكيلاني من تونس «من وردة الكتابة إلى غابة الرماد لحميد سعيد»، د. صلاح جرار «نفور الطلبة من دروس اللغة العربية»، د.أحمد زنيبر «المكان في العمل الفني : قراءة في المصطلح»، نادر الرنتيسي «الحب بعيدا عن شرق المتوسط»، د. إبراهيم خليل «القصة الأردنية القصيرة في عطاءات جديدة»، عزمي خميس «حارس الشعر»، حوار مع د. يوسف بكار أجرته عزيزة علي، د. حسن لشقر «فكرة المكان وتطور النظرة إليها»، كاريكاتير لناصر الجعفري، د. محمد عبيد الله «العودة إلى زمن الأفق الجديد وأمين شنار»، مفلح العدوان «الشيخ الذي يبني البيت»، د. عبدالملك أشهبون «مظاهر التجديد في بناء السيرة الذاتية»، فتحي النصري «شعرية التخييل : قراءة في الحكاية في شعر المنصف الوهايبي»، حوار مع المستعرب والمترجم روجر ألن أجراه كمال الرياحي ، ليلى الأطرش «عندليب الزمن الجميل»، أحمد الخطيب «ديوان حبر أبيض لمروان حمدان»، د. عباس عبدالحليم عباس «إبحار بلا شطآن : سيرة هارون هاشم رشيد»، محمد سناجلة «تشا .. تشا»، جهاد هديب «موتزارت يصيب العالم بلوثة الموسيقى»، طراد الكبيسي «الآداب ما بعد الكولونيالية»، خالد أبو حمدية «صدقي النار ـ شعر»، محجوب العياري «وهم ـ شعر»، سلوى السعيد «بيت الريح»، شوقي بدر يوسف «ملك من شعاع لعادل كامل»، د. مقداد رحيم «موت النقطة»، ترجمة مروان حمدان «هاروكي مورا كامي»، علي بدر «جلال خالد في بومباي»، يحيى القيسي «فيلم سيريانا عمل جريء»، د. أحمد النعيمي «إصدارات جديدة»، غازي الرصيف «كتب الرصيف».

حَيزٌ للإثم

مؤمن سمير *

ـ1ـ

.... وكان علينا الخضوع للشروطِ التي سقطت من الصورة :

أن ألتزم بخوْفي كلما اقتربتُ من شجرتها وأن ترتبك

هي خلف صوت أمي الطائر في عيني ... أمي التي تنسى كثيراً،

جسدها الممتد وتنام في السخرية ... ذبحها للطيور وتحب اللمعة المشدودة على حافة السكين ... لا ترعى ماشيتها وسطنا

وإنما بمحاذاة عَظْمةِ كتفى وفي أركان حوضها ، أمام ظلى لحظة

قيامته وبإزاء قطعة الملابس التي تستظل بها من هجير اصطدامَ

ماء الإرادة الملتبسة تحتنا .. كان علينا أن ننام تحت رايةَ

واسعة أظافرها تتهجى الحنين وبطول ذراع الأسى ثم لا

نحاول الفكاك لأننا جبناء أصحاب أمل : أن تمطر غيمةٌ

الغفران دماً ، أقل لزوجة من رعشتنا

أو نشربَ عدة خطوات واثقةٍ

على قمة الحفرة ، أو فيَ

الظلمة الثرثارة....

ـ2ـ

... ساعتها لم أكن موجوداً يا عزة ، كنت رسمة شالوها في طبل الجد الميت وابتسموا للزائرين ، كنت أغنى لنفسي برنين آخذه من خيط عنكبوت الحقيبة ولا أعيده، وأنت تصرين على أن صوتَ سقطتك من وراء ظهر الهواء يليق برعشتي؟، لا ينفع يا عزة ، ثبتي المسمار كي لا تغرقين في صورة الحائط ولا تنسي أنني الظل المكسور الذي خبأتيه في

الشبح وأسلمتيه حراس السراويل ، حاولى أن تذوقي

الأمر أولاً في بريد الحلق ، وإن كان مستساغاً غطيني به وإن سافر منك تحت قماش الرغبة ارجعي إلى مربعاتك ووشوشيها : جئتنا بريئة يا رب .. اعتدنا عليها ، حقاً ، وشاركناها حيزاً أرحب من ابتساماتها وكونها تومئ

للسكون الوحشي وتقتنص الأفاعي ...

شيليني الآن ، بهدوء وعلى قدر فتحة القوس وحطي في عيني رائحةً أنادي بها عوزي الصادق

لنفس

الخوف

أقصد لنا ...

الآن يا عزة ....

* شاعر من مصر